

## التقرير الأول للأمين العام المقدم عملاً بالفقرة ٦ من القرار ٢١٦٩ (٢٠١٤)

### أولاً - مقدمة

١ - طلب إلى مجلس الأمن، في الفقرة ٦ من القرار ٢١٦٩ (٢٠١٤)، أن أقدم إليه تقريراً كل ثلاثة أشهر عن التقدم المحرز صوب الوفاء بجميع المسؤوليات المنوطة ببعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق. ويغطي هذا التقرير أهم التطورات السياسية والأمنية المتصلة بالعراق، ويعرض آخر المستجدات بشأن الأنشطة التي اضطلعت بها الأمم المتحدة في العراق منذ صدور تقريره المؤرخ ١١ تموز/يوليه ٢٠١٤ (S/2014/485).

### ثانياً - موجز لأهم التطورات السياسية المتعلقة بالعراق

#### ألف - التطورات الداخلية

٢ - منذ صدور تقريره السابق، استمر التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (الدولة الإسلامية) في تقويض الاستقرار والديناميات السياسية في العراق. ورغم ذلك، فقد كان تشكيل الحكومة الجديدة واعتماد برنامجها الوزاري خطوة هامة نحو تعزيز الاستقرار في العراق، وحظي بترحيب جميع أفراد المجتمع الدولي. وقام الشركاء الإقليميون والدوليون بزيادة الدعم الذي يقدمونه للعراق في معركته ضد تنظيم الدولة الإسلامية. غير أن تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات المسلحة المرتبطة به لا تزال تسيطر على أجزاء كبيرة في غرب وشمال البلد، حيث لا تزال هذه الجماعات تتسبب في سقوط ضحايا في صفوف المدنيين وفي تشريد أعداد كبيرة من السكان، كما تواصل ارتكاب

\* أعيد إصدارها لأسباب فنية في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤.



انتهاكات منهجية لحقوق الإنسان قد ترقى إلى مرتبة جرائم حرب أو جرائم ضد الإنسانية.

## باء - الحالة السياسية

٣ - شهدت الفترة المشمولة بالتقرير الانتقال إلى مرحلة جديدة من التوافق السياسي وتعزيز الحوار الوطني. وعقب الدورة الافتتاحية لمجلس النواب الجديد التي عُقدت في ١ تموز/يوليه، شرعت الكتل السياسية في العراق في مفاوضات مكثفة دامت ١٠ أسابيع بشأن توزيع المناصب السيادية والوزارية في الحكومة، التي أدت إلى تعيين مجلس وزراء جديد واعتماد برنامج عمله الوزاري عشية انقضاء المهلة التي حددها الدستور وهي ٩ أيلول/سبتمبر.

٤ - وقد أحرز أول تقدم صوب تشكيل الحكومة الجديدة في ١٥ تموز/يوليه، عندما انتخب مجلس النواب سليم الجبوري (اتحاد القوى الوطنية) رئيساً له، وحيدر العبادي (التحالف الوطني) نائباً أولاً لرئيس البرلمان، وآرام شيخ محمد (التحالف الكردستاني) نائباً ثانياً لرئيس البرلمان. وفي ٢٤ تموز/يوليه، انتخب مجلس النواب فؤاد معصوم رئيساً جديداً للجمهورية.

٥ - وأدى عدم الاتفاق على تحديد الكتلة الأكبر في البرلمان في بداية الأمر إلى تأخير تعيين رئيس للوزراء وتشكيل مجلس الوزراء الجديد. وفي ١١ آب/أغسطس، قام التحالف الوطني، وهو أكبر كتلة برلمانية، باختيار حيدر العبادي، الذي كان قد انتُخب في وقت سابق نائباً أولاً لرئيس مجلس النواب، كمرشح الكتلة لشغل منصب رئيس الوزراء. وفي اليوم نفسه، قام رئيس جمهورية العراق رسمياً بتكليف العبادي بتشكيل مجلس الوزراء. وفي ١٤ آب/أغسطس، أعلن نوري المالكي، رئيس الوزراء المنتهية ولايته، عن سحب الدعوى التي رفعها أمام المحكمة الاتحادية العليا للطعن في ترشيح العبادي وأعلن أيضاً عن دعمه له. وقد ضمن هذا التغيير الذي طرأ في آخر لحظة انتقال السلطة في العراق بصورة سلمية.

٦ - وفي ١٥ آب/أغسطس، أعلن العبادي رئيس الوزراء المكلف أنه سيضع في مقدمة أولوياته ما يلي: محاربة تنظيم الدولة الإسلامية؛ ومكافحة الفساد؛ وحل المسائل المعلقة بين الكتل السياسية التي أدت في السابق إلى شل العملية السياسية. وانطلقت المناقشات الرسمية بشأن تشكيل مجلس الوزراء في ١٨ آب/أغسطس. وركزت المفاوضات على وقف عمليات القصف الجوي والقصف بالمدفعية في المناطق المدنية، وعلى سحب الميليشيات من المدن، وتعزيز سلطات الحكومة الاتحادية في إقليم كردستان العراق، وتنفيذ المادة ١٤٠

من الدستور، وتقاسم الإيرادات فضلاً عن صادرات المحروقات، وتمويل الحكومة الاتحادية للشمركة.

٧ - وفي ٢٢ آب/أغسطس، وفي أعقاب الهجوم الذي استهدف مسجداً في قرية بني ويس في محافظة ديالى، والذي أدى إلى مقتل أكثر من ٦٠ من المصلين وإلى إصابة ١٥ آخرين بجروح، أعلنت الكتلة البرلمانية بقيادة رئيس مجلس النواب عن تعليق المحادثات مع التحالف الوطني مؤقتاً ريثما ينتهي التحقيق في هذا الحادث. وعقب إلقاء القبض على ثلاثة من أفراد الميليشيات المتهمين بالضلوع في هذه المجزرة، استأنف اتحاد القوى الوطنية مشاركته في المفاوضات المتعلقة بتشكيل الحكومة في ٢٦ آب/أغسطس. وفي اليوم نفسه، دعا رئيس جمهورية العراق إلى عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية "بمشاركة جميع رؤساء الطوائف والمذاهب والمكونات وقادة الفصائل السياسية لتثبيت أسس مصالحة حقيقية على أرض الواقع".

٨ - وفي ٨ أيلول/سبتمبر، اختتمت عملية تشكيل الحكومة، وتمت الموافقة على مجلس الوزراء الجديد. وعملت المفاوضات على تلبية المطالب المتباينة التي صدرت عن مختلف الكتلة السياسية لتشكيل حكومة شاملة للجميع وقائمة على توافق الآراء. وكان تأييد التحالف الكردستاني لحكومة العبادي ومشاركته فيها مشروطاً بتلبية مطالب التحالف في غضون ثلاثة أشهر. وتم توزيع ثمانية وعشرين منصبا وزاريا فيما بين أحزاب التحالف الوطني، واتحاد القوى الوطنية، والتحالف الكردستاني. وتم تخصيص منصب واحد لامرأة ومنصب آخر لأحد أفراد الطائفة المسيحية. وأيد مجلس النواب أيضاً البرنامج الوزاري الذي اقترحه العبادي، والذي ركز على الإصلاحات الهادفة للتصدي لمشاكل من قبيل الانقسامات السياسية على أسس طائفية، والفساد، وإعادة هيكلة القوات المسلحة، وإدخال إصلاحات مؤسسية وقانونية لمكافحة التمييز وانتهاكات حقوق الإنسان.

٩ - وأيد مجلس النواب أيضاً تعيين ثلاثة نواب جدد لرئيس الجمهورية، وهم نوري المالكي رئيس الوزراء السابق؛ وأسامة النجيفي الرئيس السابق لمجلس النواب؛ وإياد علاوي رئيس الوزراء الأسبق. وانتخب همام حمودي خلفاً للعبادي في منصب النائب الأول لرئيس مجلس النواب.

١٠ - ولم يتم ملء المناصب في أربع وزارات (وهي وزارات الداخلية؛ والدفاع؛ والسياحة والآثار؛ والموارد المائية) أثناء تعيين مجلس الوزراء بسبب استمرار المناقشات فيما بين الكتلة السياسية. وأشار العبادي إلى أنه سيسعى إلى ملء الحقيقتين الوزاريتين المتعلقتين بالأمن بالنيابة في انتظار شغل هذين المنصبين. ومنح الكتلة السياسية مهلة أسبوع إضافية للتوصل إلى اتفاق بشأن مرشحي كل منها لملء المناصب الشاغرة. غير أن البرلمان لم يوافق في

١٦ أيلول/سبتمبر إلا على تعيين وزير الموارد المائية، في حين لم يحصل المرشحون المقترحون لمناصب وزراء الداخلية، والدفاع، والسياحة والآثار على عدد كافٍ من الأصوات. وأُرجئ التصويت في البرلمان على بقية المناصب في مجلس الوزراء لإتاحة مهلة إضافية للكتل البرلمانية للتوصل إلى اتفاق بشأن مرشحها. وفي ١٨ تشرين الأول/أكتوبر، اكتملت عملية تشكيل الحكومة تماماً بموافقة البرلمان على تعيين وزير الدفاع والداخلية. كما أدى الوزيران من التحالف الكردستاني اليمين.

١١ - وفي ٩ أيلول/سبتمبر، قام مجلس الوزراء أيضاً، في إطار برنامجه الوزاري، باتخاذ خطوة هامة من خلال إنشاء صندوق لإعادة إعمار المناطق المتضررة من النزاعات ومن العمليات العسكرية. وعلاوة على ذلك، وافق مجلس الوزراء على تعويض النازحين وتيسير عودتهم إلى ديارهم وعلى إعداد خطة عمل وطنية.

١٢ - وفي ١٣ أيلول/سبتمبر، أعلن رئيس الوزراء عن وقف عمليات القصف والغارات الجوية ضد المناطق المأهولة بالمدنيين وأعاد تأكيد التزامه بحماية المدنيين. وحظي الإعلان بترحيب واسع النطاق من مختلف الانتماءات السياسية، رغم استمرار الانشغال بشأن فعالية تنفيذ هذا الالتزام.

١٣ - ولا تزال العلاقات بين بغداد وإربيل تواجه الصعوبات التي نشأت خلال الفترة التي سبقت انتقال السلطة من الحكومة المنتهية ولايتها إلى الحكومة الجديدة، وشهد يوما ٨ و ٩ تموز/يوليه، سلسلة من الاتهامات المتبادلة بين حكومة إقليم كردستان وحكومة العراق على نطاق واسع. ونتيجة لذلك، علّق الوزراء الأكراد في ١٠ تموز/يوليه مشاركتهم في مجلس الوزراء إلى حين تشكيل الحكومة الجديدة.

١٤ - وفي ١١ تموز/يوليه، أكدت حكومة إقليم كردستان أن قوات البشمركة سيطرت بشكل تام على حقول النفط في كركوك. وفي ١٢ تموز/يوليه، أدانت وزارة النفط في الحكومة الاتحادية سيطرة البشمركة على حقول النفط ودعت إلى انسحاب القوات الكردية فوراً. وتفاقم حدة الخلافات بين بغداد وإربيل أيضاً نتيجة لاستمرار ورود بلاغات عن مبيعات نفط مستقلة من إقليم كردستان العراق ونتيجة للإجراءات القانونية التي اتخذتها الحكومة الاتحادية للتصدي لذلك.

١٥ - وفي ٢٣ تموز/يوليه، صادق برلمان إقليم كردستان على قانون ينص على إنشاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في إقليم كردستان، ويصف تلك المفوضية بأنها الهيئة المسؤولة عن تنظيم الاستفتاءات المقبلة. وفي ٢٦ أيلول/سبتمبر، نفى رئيس جمهورية العراق التكهنات بشأن الإعلان الوشيك عن استقلال إقليم كردستان كما توحى بذلك بعض

البيانات التي سبق أن صدرت عن مسؤولين أكراد، مؤكداً أن القيادة الكردية قررت أن تظل جزءاً من العراق، وأن الإعلان عن إجراء استفتاء في تموز/يوليه حدث أثناء ذروة التوترات بين الحكومتين بشأن عائدات النفط.

١٦ - وأثناء عملية تشكيل الحكومة، جرت محادثات بشأن إمكانية التوصل إلى حل وسط قد يتيح الموافقة على الميزانية الاتحادية لعام ٢٠١٤. ووفقاً للمبادرة المقترحة، تلتزم الحكومة الاتحادية من جانبها، بأن تقوم في غضون سبعة أيام من موافقة مجلس النواب على تشكيلها، بالإفراج عن كامل مخصصات ميزانية إقليم كردستان للفترة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣١ آب/أغسطس ٢٠١٤ على شكل مدفوعات شهرية. وفي مقابل ذلك، تلتزم حكومة إقليم كردستان بتصدير ما لا يقل عن ١٠٠ ٠٠٠ برميل يوميا من النفط المستخرج من حقول النفط في إقليم كردستان عن طريق المؤسسة العامة لتسويق النفط، في غضون ثلاثة أيام من المصادقة على الحكومة الاتحادية الجديدة. غير أن هذا الاتفاق لم يُبرم بصورة نهائية إطلاقاً.

١٧ - وبعد مرور عشرة أشهر من السنة المالية، ترك العجز في الميزانية الاتحادية لعام ٢٠١٤ آثاراً سلبية على الاقتصاد العراقي وعلى تنفيذ المشاريع الاستثمارية. وأثر تقلب الحالة الأمنية على صادرات النفط مما أدى إلى انخفاض العائدات خلال الأرباع الثلاثة الأولى من عام ٢٠١٤ إلى ٧٥ في المائة من الإيرادات المدرجة في الميزانية. وكان لانخفاض أسعار النفط مزيد من التأثير في الإيرادات.

١٨ - وفي ٢٣ تموز/يوليه، قام مجلس النواب المنتخب حديثاً بإنشاء لجنة مالية برلمانية مؤقتة من أجل الإسراع في التصديق على مشروع ميزانية عام ٢٠١٤. وقد تضمن المشروع التمهيدي الأول المؤرخ ١٨ آب/أغسطس، اقتراحاً بأن تقتصر الميزانية القائمة فقط على إيرادات النفط المتوقعة المخفضة، وكذلك أن تقتصر النفقات على المصروفات التشغيلية المتصلة باحتياجات التمويل الفورية المتصلة بالأمن والنازحين.

## جيم - الحالة الأمنية

١٩ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظل تنظيم الدولة الإسلامية يسيطر على مساحات واسعة من البلد. وظلت الحالة الأمنية في العراق متقلبة للغاية وتواصلت المعارك بين تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات المسلحة المرتبطة به، من ناحية، وقوات الأمن العراقية وقوات البشمركة، من ناحية أخرى. وخلال الفترة الممتدة من ٢ إلى ٧ آب/أغسطس، شنّ تنظيم الدولة الإسلامية موجة جديدة من الهجمات على المناطق التي يسيطر عليها الأكراد، أفضت

إلى استيلائه على عدد من البلدات والقرى في أفضية الحمدانية، والموصل، وسنجار، والشيخان، وتلعفر، وتلكيف في محافظة نينوى، وكذلك، بصفة مؤقتة، على بلدة الغوير في قضاء مخمور في محافظة إربيل عقب انسحاب قوات البشمركة الكردية. ونتيجة لذلك، تم تشريد ما يناهز ٢٠٠.٠٠٠ شخص، من بينهم ممثلون عن طوائف الأقليات من اليزيديين والمسيحيين والشبك الذين فروا خوفا من التعرض لإبادة جماعية. وأصبحت مواقع استراتيجية هامة، من بينها معبر ربيعة على الحدود السورية - العراقية، فضلا عن سد الموصل الواقع على الحدود بين محافظتي نينوى ودهوك، أيضا بين أيدي تنظيم الدولة الإسلامية ولكن قوات البشمركة استعادت السيطرة مجددا على هذه المواقع بمساعدة عمليات القصف الجوي التي نُفذت بقيادة الولايات المتحدة. وفي الفترة الممتدة من ٥ إلى ١٢ تشرين الأول/أكتوبر، حقق تنظيم الدولة الإسلامية المزيد من المكاسب الإقليمية حيث سيطر على مركز بلدة هيت فضلا عن عدة قرى في غرب قضاء هيت في محافظة الأنبار. وفي ١١ تشرين الأول/أكتوبر، طلب مجلس محافظة الأنبار من حكومة العراق أن تطلب نشر قوات برية تابعة للتحالف الدولي للمساعدة على محاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

٢٠ - واستمر القتال الكثيف أيضا بين قوات الأمن العراقية وتنظيم الدولة الإسلامية والجماعات المسلحة المرتبطة به في محافظتي ديالى وصلاح الدين. وفي وقت كتابة التقرير، لم يكن يفصل بين المنطقتين اللتين يسيطر عليهما المتمردون في صلاح الدين وديالى سوى ٣٠ كيلومترا فقط، وفي حالة السيطرة على تلك المسافة سيُشكّل ذلك تطويقا بالغ الدلالة لشمال بغداد. وسيطر تنظيم الدولة الإسلامية على مناطق في قضاء المنصورية، بينما تواصل القتال الشرس على مدى الفترة المشمولة بالتقرير بين قوات الدولة الإسلامية وقوات البشمركة من أجل السيطرة على جلولا. وفي غضون ذلك، لا يزال الوضع عسيرا في الضلوعية بجنوب محافظة صلاح الدين. فقد تعرضت البلدة ذات الأهمية الاستراتيجية المطلّة على نهر دجلة لهجمات مستمرة من تنظيم الدولة الإسلامية منذ منتصف حزيران/يونيه، مما تسبب في إيقاع عشرات الإصابات في صفوف المدنيين، ولم يتصد لمقاومة الهجوم إلا عدد محدود من مقاتلي القبائل المحلية. ونُشرت قوات الأمن العراقية في المنطقة في ٣ أيلول/سبتمبر، لكنها لم تنجح بعد في طرد قوات الدولة الإسلامية منها.

٢١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظلت المحافظات الغربية للعراق إلى حد كبير تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات المسلحة المرتبطة به. وواصل تنظيم الدولة الإسلامية إحكام قبضته على المناطق الواقعة تحت سيطرته، بما في ذلك الموصل. ولا تزال أيضا أفضية عانة والقائم وهيت والفلوجة والرطبة وأغلب حديثة والرمادي في محافظة الأنبار

تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات المسلحة المرتبطة به، بينما يحتفظ المقاتلون الموالون للحكومة وقوات الأمن العراقية بجيوب قليلة فقط من الأراضي في الرمادي وحديثة. وتركز عمليات قوات الأمن العراقية ومقاتلي العشائر بوجه خاص على الدفاع عن سد حديثة ذي الأهمية الاستراتيجية، إضافة إلى المناطق المحيطة بالرمادي وأبي غريب واليوسفية، بالقرب من بغداد.

٢٢ - ووسع تنظيم الدولة الإسلامية أيضا أنشطته غير القانونية المدرة للدخل من خلال السيطرة على موارد مربحة في العراق، بما في ذلك العديد من حقول النفط وخطوط الأنابيب والهياكل الأساسية النفطية، مثل حقل عجيل للنفط والغاز في محافظة صلاح الدين. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم إبلاغ بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق عن تهريب كميات كبيرة من النفط التي يتم نهبها من خطوط الأنابيب وصهاريج التخزين في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية. وهناك أنشطة غير قانونية أخرى مدرة للدخل، تشمل ابتزاز الأعمال التجارية والأفراد، وبيع الآثار المسروقة، واحتطاف الأشخاص من أجل الحصول على فدية.

٢٣ - وأدى التهديد المتزايد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية، إضافة إلى التزام الأحزاب السياسية العراقية بتشكيل حكومة وحدة وطنية، إلى زيادة التعاون والتنسيق الأمنيين بين قوات الأمن العراقية وقوات البشمركة والعشائر المحلية والجماعات المسلحة للقتال المشترك ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وبالإضافة إلى ذلك، تعهد رئيس وزراء العراق بتقوية المشاركة المحلية في حفظ الأمن، من خلال تشكيل حرس وطني يتألف من متطوعين من كل محافظة. ويقوم المشرعون حاليا بإعداد التشريع الخاص بنظام الحرس الوطني.

٢٤ - وبناء على طلب حكومة العراق، بدأت الولايات المتحدة الأمريكية في ٨ آب/أغسطس، بشن غارات جوية ضد مواقع الدولة الإسلامية. وفي أيلول/سبتمبر وتشيرين الأول/أكتوبر، انضم شركاء آخرون في التحالف إلى الحملة الجوية ضد أهداف تنظيم الدولة الإسلامية. وقدمت عدة بلدان أيضا المساعدة العسكرية إلى العراق من خلال نشر المستشارين والمعدات. وأتاحت الجهود المشتركة المتمثلة في الضربات الجوية الموجهة الأهداف والتعاون الأمني المتزايد بين قوات الأمن العراقية وقوات البشمركة إعادة بعض المناطق إلى سيطرة الدولة، بما في ذلك حقول النفط في عين زالة بالقرب من زمار في قضاء سنجار في ٧ آب/أغسطس، وسد الموصل في ٨ آب/أغسطس. وفي ٣١ آب/أغسطس، نجحت قوات الأمن العراقية، بمساعدة الغارات الجوية للولايات المتحدة والمقاتلين المتطوعين، في كسر حصار قوات الدولة الإسلامية لبلدة عامرلي ذات الأغلبية التركمانية في شمال محافظة

صلاح الدين. ومنذ ٧ أيلول/سبتمبر، ما فتئت الولايات المتحدة تشن هجمات جوية على مواقع تنظيم الدولة الإسلامية حول سد حديثة دعماً للقوات الحكومية في المحافظة على سيطرتها على المنطقة.

## دال - التطورات الإقليمية والدولية

٢٥ - أثر تدهور الحالة الأمنية في العراق على الدول المجاورة، التي أعلن تنظيم الدولة الإسلامية عن عزمه على استخدام أراضيها لتوسيع أنشطته. ودفع تزايد نشاط التنظيم على طول حدود العراق عدداً من البلدان إلى تعزيز تدابيرها الأمنية. وأدى الهجوم الذي شنه تنظيم الدولة الإسلامية في تموز/يوليه في سهول سنجار ونيوى إلى تحرك المقاتلين الأكراد من إيران (جمهورية - الإسلامية) وتركيا والجمهورية العربية السورية إلى إقليم كردستان العراق، وكذلك إلى نيوى وكركوك، لدعم البشمركة. وفي تطور إيجابي، أطلق تنظيم الدولة الإسلامية في ٢٠ أيلول/سبتمبر سراح ٤٩ من موظفي القنصلية التركية في الموصل كان قد أخذهم رهائن منذ ١١ حزيران/يونيه.

٢٦ - وحظي تشكيل الحكومة العراقية الجديدة بترحيب جميع البلدان المجاورة للعراق. وقد أكدت الحكومة العراقية الجديدة في برنامجها الوزاري، رغبة البلد في تعزيز وضعه وتأثيره داخل المجتمع الدولي، وتحسين العلاقات الثنائية مع بلدان المنطقة. وينص البرنامج، في جملة أمور، على بناء جبهة دولية لمكافحة الإرهاب في العراق، وتسوية الخلافات القائمة حول الموارد المائية مع إيران (جمهورية - الإسلامية) وتركيا والجمهورية العربية السورية، وتعزيز التمثيل الدبلوماسي معها. وفي ١١ أيلول/سبتمبر، قام إبراهيم الجعفري في زيارته الرسمية الأولى بصفته وزير خارجية العراق، بزيارة المملكة العربية السعودية. وأعلن بعد تلك الزيارة أن المملكة العربية السعودية قررت إعادة فتح سفارتها في بغداد.

٢٧ - وأعربت جمهورية إيران الإسلامية أيضاً عن دعمها لحكومة العراق الجديدة، وشددت على الأهمية التي توليها لسلامة العراق الإقليمية ووحدته الوطنية وتنميته وأمنه. وفي ١٠ تموز/يوليه، أغلقت جمهورية إيران الإسلامية معبر برويز خان الحدودي في محافظة كرمانشاه أمام شاحنات النفط القادمة من العراق في ظل الادعاء بوجود تهديدات ضد ناقلين إيرانيين ومواطنين إيرانيين آخرين في العراق. وأعرب آية الله على خامنئي المرشد الأعلى وحسن روحاني رئيس جمهورية إيران الإسلامية عن استعداد بلدهما لدعم العراق في حربه ضد الإرهاب، إذا ما طلب العراق هذه المساعدة. والتقى محمد جواد ظريف وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية أثناء زيارته للعراق في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ آب/أغسطس، بجيدر العبادي رئيس الوزراء المكلف آنذاك وبقيادة حكومة إقليم كردستان، حيث عرض دعم

بلده الكامل في مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية. وتعهد المسؤولون الإيرانيون بدعم حماية الأماكن الدينية المقدسة في كربلاء والنجف. واعترفت طهران أيضا بأنها تسدي المشورة إلى العراق من خلال المستشارين العسكريين. ورحب كل من حكومة العراق وحكومة إقليم كردستان بالمساعدات المقدمة من جمهورية إيران الإسلامية.

٢٨ - واستجابة لطلبات حكومة العراق وحكومة إقليم كردستان، قدّم عدد من البلدان مساعدات عسكرية من خلال نشر مستشارين عسكريين ومعدات عسكرية، فضلا عن المساعدة في المراقبة وجمع المعلومات الاستخباراتية. وجرى أيضا تزويد النازحين في المناطق المتضررة بالمساعدة الإنسانية المنقذة للحياة، بوسائل من بينها إنشاء المخيمات وإنزال المساعدات جوا وعمليات النقل الجوي.

٢٩ - وصاحبت هذه الأنشطة سلسلة من المبادرات الإقليمية والدولية. فقد كانت مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية وتقديم الدعم إلى العراق جزءا من مناقشات مؤتمر قمة منظمة حلف شمال الأطلسي المنعقد في نيوبورت، بالملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية في ٥ أيلول/سبتمبر. وأكد وزراء خارجية مجلس جامعة الدول العربية، في الاجتماع الذي عقد في القاهرة في ٧ أيلول/سبتمبر، دعمهم مجددا للجهود العراقية في مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية. وفي ١١ أيلول/سبتمبر، عقدت المملكة العربية السعودية اجتماعا في جدة بين الولايات المتحدة وتركيا وبعض دول الشرق الأوسط (أعضاء مجلس التعاون الخليجي والأردن ولبنان ومصر) من أجل تكوين تحالف لقتال تنظيم الدولة الإسلامية. واختتم الاجتماع ببيان أعلن فيه المشاركون عن التزامهم المشترك بمواجهة التهديد الذي يمثله الإرهاب، بما في ذلك من خلال شن حملة عسكرية منسقة ضد الدولة الإسلامية، عند الاقتضاء.

٣٠ - وفي المؤتمر الدولي المعني بالسلام والأمن في العراق، الذي انعقد في باريس في ١٥ أيلول/سبتمبر واشترك في استضافته رئيسا فرنسا والعراق، أعرب رئيس جمهورية العراق ووزير الخارجية عن شكرهما للمجتمع الدولي على الدعم الذي يقدمه في مكافحة الإرهاب، وحثوا على استمرار المساعدة العسكرية، بما في ذلك في شكل ضربات جوية. ودعا المشاركون المجتمع الدولي إلى زيادة مساعداته الإنسانية والمتعلقة بالإعمار إلى حكومة العراق، بينما أعربوا عن تقديرهم لدور الأمم المتحدة في تيسير تقديم هذه المساعدات.

٣١ - وأعربت حكومة العراق وحكومة إقليم كردستان عن ترحيبهما بالمساعدات العسكرية والإنسانية التي قدمها المجتمع الدولي. وفي مؤتمر باريس، شدد وزير خارجية العراق على ضرورة إشراك جمهورية إيران الإسلامية في هذه الجهود. وفي ١٥ أيلول/سبتمبر، أصدر

مقتدى الصدر رجل الدين الشيعي الواسع النفوذ بيانا حذر فيه من نشر قوات برية دولية في العراق، وهو ما سيعتبره احتلالا جديدا. وفي ٢٠ أيلول/سبتمبر، تظاهر آلاف الأشخاص في بغداد دعما لموقف الصدر. ورحب آية الله العظمى علي السيستاني في خطبة ألقاها في ١٩ أيلول/سبتمبر بالتحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية، لكنه في الوقت نفسه حث القيادة السياسية في العراق على صون سيادة البلد.

ثالثا - مستجدات الأنشطة التي تقوم بها بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق وفريق الأمم المتحدة القطري

ألف - الأنشطة السياسية

٣٢ - في الفترة التي سبقت عملية تشكيل الحكومة، اشترك ممثلي الخاص للعراق في حوار نشط مع قادة الكتل السياسية من أجل تعزيز الاتفاق على انتخاب القيادة الوطنية للعراق والدعوة إلى تشكيل حكومة شاملة للجميع ضمن الأجل الدستوري تمثل مصالح جميع مكونات الشعب العراقي. وعرض الدعم الكامل والمساعي الحميدة لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق من أجل إنجاز هذه العملية.

٣٣ - وقد قمت بزيارة العراق في ٢٤ تموز/يوليه والتقيت بالقيادة السياسيين والدينيين والوطنيين الرئيسيين، من بينهم الرئيس فؤاد معصوم المنتخب حديثا، ونوري المالكي رئيس الوزراء آنذاك، وسالم الجبوري رئيس مجلس النواب، ومسعود البرزاني رئيس إقليم كردستان بالإضافة إلى قادة أكراد آخرين، وآية الله العظمى علي السيستاني في مدينة النجف. وقد أعربت لجميع المحاورين العراقيين عن دعمي لعملية تشكيل حكومة شاملة للجميع في ظل تقاسم حقيقي للسلطة وضمن الآجال الدستورية، فضلا عن تضامني مع الشعب العراقي كله في نضاله ضد الإرهاب.

٣٤ - وبعد انتخاب رئيس مجلس النواب ورئيس الجمهورية في العراق، واصل ممثلي الخاص الدعوة إلى تعيين رئيس وزراء العراق المقبل في الوقت المناسب، وتشكيل مجلس الوزراء، واعتماد برنامج وزارتي يعالج المسائل الملحة التي تواجه العراق. وكجزء من جهود التوعية والتواصل هذه، كان ممثلي الخاص يلتقي بانتظام برئيس مجلس النواب وبرئيس الجمهورية، بالإضافة إلى المرشحين الرئيسيين لرئاسة الوزراء، بمن فيهم العبادي والمالكي، لكي يحث على التعجيل بتشكيل الحكومة ضمن الأجل الدستوري وإجراء الانتقال السلمي للسلطة.

٣٥ - وقام ممثلي الخاص بزيارة النجف في ١٩ تموز/يوليه لإجراء مناقشات مع آية الله العظمى علي السيستاني وآية الله محمد الحكيم وآية الله محمد يعقوبي والسيد مقتدى الصدر، الذين أعربوا جميعاً عن دعمهم لتشكيل حكومة شاملة للجميع تتمتع بتأييد واسع النطاق، فضلاً عن دعمهم للدور الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة في العراق. وقام ممثلي الخاص أيضاً بتسليم رسالتي إلى آية الله العظمى علي السيستاني التي أدنت فيها بشدة انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها تنظيم الدولة الإسلامية وقوات الأمن العراقية والجماعات المسلحة الأخرى ضد المدنيين، وشجعتهم على مواصلة دعوته إلى نبذ الطائفية والعنف.

٣٦ - وأدى تصاعد التوترات بين بغداد وإربيل بشأن المسائل المتعلقة إلى التهديد بتأخير عملية تشكيل الحكومة إلى ما بعد الإطار الزمني الدستوري. وفي الفترة التي سبقت التصويت في البرلمان لإقرار حكومة رئيس الوزراء، قام ممثلي الخاص بالتوسط بين الطرفين حتى يتسنى لهما التغلب على خلافتهما. فقد التقى في ٨ أيلول/سبتمبر في السليمانية بقيادة جميع الأحزاب السياسية الكردية مشجعاً إياهم على الانضمام إلى حكومة العبادي. وفي أعقاب الزيارة، أعلن العبادي عن التزامه بمعالجة شواغل حكومة إقليم كردستان، مما مكن التحالف الكردستاني من الانضمام من جديد إلى البرلمان. كما شارك ممثلي الخاص في مناقشات مكثفة مع الزعماء السياسيين السنة، بما في ذلك مع الرئيسين الحالي والسابق لمجلس النواب، وصالح المطلك نائب رئيس الوزراء، وحث كتلهم السياسية على الانضمام إلى الحكومة المقترحة. وبينما لم يكن الوزراء الأكراد قد أدوا اليمين القانونية بعد، اجتمع ممثلي الخاص في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر مع قيادات إقليم كردستان وحثهم على احتلال مكائهم المناسب في الحكومة وعلى مناقشة خلافاتهم المتعلقة في مجلس الوزراء. وفي ١٦ تشرين الأول/أكتوبر، قام رئيس الوزراء بإبلاغ ممثلي الخاص بأن الوزراء الأكراد، فضلاً عن وزير الدفاع ووزير الداخلية ووزير السياحة سيؤدون اليمين القانونية في ١٨ تشرين الأول/أكتوبر.

٣٧ - وعمل ممثلي الخاص أيضاً بنشاط مع رؤساء الكتل السياسية من أجل الدعوة إلى تمثيل المرأة والأقليات في الحكومة الجديدة، وأصدر في أيلول/سبتمبر نشرتين صحفيتين تدعوان إلى تحقيق ذلك التمثيل. وعلى الرغم من الجهود التي بذلها، والاستعداد الذي أبداه رئيس الوزراء لتعيين المزيد من النساء وممثلي الأقليات في حكومته، فلا يوجد من شاغلي المناصب الوزارية سوى امرأة واحدة ومسيحي واحد فقط.

٣٨ - وواصل ممثلي الخاص الدعوة في أوساط القيادات السياسية في العراق لإحراز تقدم في التصدي للعنف والإرهاب، وفي التصدي لحنة النازحين، وفي تعزيز المصالحة والتماسك الاجتماعي والحكم الديمقراطي وسيادة القانون.

٣٩ - وفي أعقاب سقوط منطقة سنجار، اجتمع نائب ممثلي الخاص للشؤون السياسية في ٣ آب/أغسطس مع رئيس الجمهورية، بالإضافة إلى نائب رئيس الوزراء في العراق، من أجل استكشاف سبل توفير المساعدة الإنسانية العاجلة لإنقاذ أرواح السكان المحاصرين في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية. واجتمع أيضا بعدد من النواب اليزيديين في البرلمان، فضلا عن الزعماء الدينيين والقادة المجتمعيين. وبالإضافة إلى ذلك، اجتمع مع أعضاء في السلك الدبلوماسي لحثهم على تقديم المساعدة في قتال تنظيم الدولة الإسلامية وكفالة حماية المدنيين.

٤٠ - وفي آب/أغسطس، قام نائب ممثلي الخاص للشؤون السياسية بزيارتين رسميتين إلى إقليم كردستان لمناقشة المساعدة التي تقدمها الأمم المتحدة، وسبل الاستجابة بسرعة وفعالية لتدفق النازحين إلى المنطقة. وحضر أيضا اجتماع اللجنة التابعة لحكومة إقليم كردستان المعنية بالاستجابة في حالات الطوارئ من أجل مناقشة الجهود الإنسانية التي تبذلها الأمم المتحدة.

٤١ - وفي ١٥ آب/أغسطس، قدم ممثلي الخاص إحاطة إلى مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل بشأن الحالة في العراق، أكد المجلس خلالها مجددا على التزامه الراسخ بوحدة البلد وسيادته ووحدة أراضيه، وأعرب عن التزامه بزيادة الدعم الإنساني المقدم من الاتحاد الأوروبي، ورحب بالجهود التي تبذلها الدول الأعضاء لدعم العراق في مكافحته للإرهاب، وأكد من جديد تأييده القوي لدور الأمم المتحدة في العراق.

٤٢ - وفي أيلول/سبتمبر، التقى ممثلي الخاص بوزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية، وقام بزيارة إلى قطر والإمارات العربية المتحدة من أجل مناقشة الحاجة إلى قيام حوار سياسي مستمر في العراق، فضلا عن الحاجة إلى اتباع نهج إقليمي شامل للتصدي للتهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية على العراق والمنطقة.

٤٣ - وفي ١٥ أيلول/سبتمبر، حضر ممثلي الخاص بالنيابة عني المؤتمر الدولي للسلام والأمن في العراق الذي عقد في باريس. وفي ٢١ أيلول/سبتمبر، قدم إحاطة إلى مجلس الأمن، وشدد على أن حكومة العراق الجديدة سوف تحتاج إلى الدعم الدولي بينما تعمل على استعادة الأمن في أجزاء كبيرة من البلد.

## باء - التطورات والأنشطة في مجال حقوق الإنسان

٤٤ - لا يزال النزاع المسلح بين قوات الأمن العراقية وتنظيم الدولة الإسلامية يلقي بعبء ضخم على السكان المدنيين في العراق. ففي الفترة الممتدة من ١١ تموز/يوليه إلى ١٣ تشرين

الأول/أكتوبر، قُتل ما لا يقل عن ٦٧٧ ٣ مدنيا وأصيب ٨١٦ ٥ آخرين بجروح في حوادث العنف المسلح والإرهاب. وكانت محافظات بغداد ونيوى وصلاح الدين وديالى وكركوك وبابل أكثر المحافظات تضررا من العنف.

٤٥ - وتواصل بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق رصد حالة المدنيين فيما يتعلق بالتراع المسلح الجاري والإرهاب، وأصدرت تقريرين علنيين بشأن حماية المدنيين. وفي ١ أيلول/سبتمبر، اعتمد مجلس حقوق الإنسان القرار د-١/٢٢، الذي أدان فيه انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان التي يرتكبها تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات المسلحة المرتبطة به ضد المدنيين، وطلب إلى مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أن تقوم بإيفاد بعثة للتحقيق في تلك الانتهاكات بغية تجنب إفلات مرتكبيها من العقاب وضمان مساءلتهم الكاملة.

٤٦ - وقد تحققت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق من قيام تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات المسلحة المرتبطة به، بارتكاب انتهاكات منهجية وواسعة النطاق للقانون الدولي، بما في ذلك شن هجمات تعتمد استهداف المدنيين والهياكل الأساسية المدنية، وعمليات الإعدام وغيرها من عمليات قتل المدنيين، وعمليات الاختطاف، والاعتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي والبدني المرتكب ضد النساء والأطفال، وتدمير أو تدنيس الأماكن ذات الأهمية الدينية أو الثقافية، والتجنيد القسري للأطفال، والتدمير الوحشي للممتلكات ونهبها، والحرمان من الحقوق والحريات الأساسية. وكان ممن تأثر بوجه خاص، مختلف الطوائف العرقية والدينية المتنوعة في العراق، بما في ذلك التركمان والشبك والمسيحيون واليزيديون والصابئة والكاكائية والكرد الفيلية والعرب الشيعة، الذين يستهدفهم تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات المسلحة المرتبطة به بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ضدهم بشكل متعمد ومنهجي. وقد يرقى الكثير من هذه الهجمات إلى مستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

٤٧ - وخلال الفترة الممتدة من ١٧ إلى ٢٠ تموز/يوليه، اضطر الآلاف من المسيحيين إلى الفرار من الموصل وغيرها من مناطق محافظة نينوى بعد أن أعطاهم تنظيم الدولة الإسلامية إنذارا نهائيا إما باعتماد الإسلام أو دفع الجزية (ضريبة الحماية)، أو المغادرة أو مواجهة الموت. وتعرضت بلدة آمرلي المأهولة بالسكان التركمان في محافظة صلاح الدين، التي وقعت تحت حصار تنظيم الدولة الإسلامية في ١٢ حزيران/يونيه، إلى معاملة مماثلة، مع قيام التنظيم بتهديد سكان البلدة إما بالتحويل عن دينهم أو قتلهم. وفي الأسبوع الأول من آب/أغسطس، فر عشرات الآلاف من المدنيين من بيوتهم عندما تقدم التنظيم في منطقتي

تلغفر وسنجار في محافظة نينوى وتعتمد استهداف اليزيديين والتركمان والشبك والطوائف المسيحية، ضمن طوائف أخرى. وفي ٣ آب/أغسطس، أسر التنظيم مجموعة من اليزيديين في قرية قينية في محافظة نينوى وقام بإعدام ما لا يقل عن ٧٠ رجلاً، وفي ١٥ آب/أغسطس، تلقت البعثة تقارير تفيد بأن التنظيم قتل ما يصل إلى ٤٠٠ رجل في قرية كوتشو اليزيدية.

٤٨ - ولا يزال انتهاك تنظيم الدولة الإسلامية لحقوق المرأة يبعث على القلق الشديد. ويتعرض النساء والأطفال من طوائف الأقليات إلى الاختطاف أو الاغتصاب وغير ذلك من أشكال الاعتداء البدني والجنسي، ويجري الاتجار بهم كرقائق. وحصلت البعثة على تقارير مؤكدة تفيد بأن التنظيم قام باختطاف ٢٥٠٠ من النساء والأطفال، وثمة ما يدعو إلى القلق الشديد بشأن سلامتهم. كما قام التنظيم بالاعتداء على قائدات مجتمعات بارزات وناشطات في مجال حقوق الإنسان وقتلهن. ففي محافظة نينوى، استهدف التنظيم وقتل ما لا يقل عن ثلاث مرشحات في انتخابات المحافظات لعام ٢٠١٣، وفي انتخابات مجلس النواب في نيسان/أبريل. وفي ٢٢ أيلول/سبتمبر، قُتل محامية وناشطة في مجال حقوق الإنسان على الملأ على يد التنظيم بعد قيامها بنشر تعليقات في وسائل التواصل الاجتماعي تنتقد فيها التنظيم. وفي ١٢ آب/أغسطس، قام ممثلي الخاص للعراق مع ممثلي الخاصة المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع بإصدار بيان مشترك يدين فيه ما تفيد به التقارير عن العنف الجنسي الذي يرتكبه التنظيم ضد المرأة والمراهقات والمراهقين من طوائف الأقليات العراقية.

٤٩ - ولا يزال المدنيون الذين يعيشون في مناطق تخضع لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية يتعرضون لانتهاكات جسيمة ومنهجية لحقوقهم الإنسانية الأساسية، بقيام التنظيم بإنفاذ قواعد وسلوكيات تستند إلى تفسيره للإسلام، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى فرض عقوبات قاسية على التجاوزات، بما في ذلك أحكام الإعدام. وهذه الأحكام تصدرها محاكم شرعية يعين التنظيم أعضائها. وجرى تنفيذ ما لا يقل عن خمسة أحكام بالإعدام خلال الفترة المشمولة بالتقرير في محافظة نينوى وحدها. كما تم استهداف العرب السنة الذين رفضوا الاعتراف بالتنظيم أو قبول قواعده. ولا تزال بلدة ذلولية في محافظة ديالى، وأغلبية سكانها من العرب السنة، هدفاً للهجوم الذي يشنه التنظيم منذ منتصف حزيران/يونيه، وسكانها مهددون بالموت لرفضهم طلب الجماعة باستسلام البلدة.

٥٠ - كما تعرضت الأماكن ذات الأهمية الدينية والثقافية في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية للهجوم والتدمير الغاشم. ففي ٣ آب/أغسطس، دمر التنظيم المزارات الدينية الشيعية للسيدة زينب والسيد زكريا في سنجار. وفي ٢٣ تموز/يوليه، قام التنظيم

بتفجير ضريح الإمام السني يحيى أبو القاسم، في منطقة الشفاء غرب مدينة الموصل. وفي ٢٤ تموز/يوليه، قام التنظيم بتدمير قبر ومسجد النبي يونس، وهو موقع ديني تاريخي مقدس للمسلمين والمسيحيين على حد سواء، وفي ٢٧ تموز/يوليه، قام التنظيم بتدمير قبرين لاثنيين من شيوخ الصوفية، وكلاهما في مدينة الموصل. وفي الفترة ما بين ٢٨ و ٣١ آب/أغسطس، قصف التنظيم أربعة أضرحة قديمة للكاكائيين في الحمدانية في محافظة نينوى. والاضطهاد المنهجي للطوائف الدينية وطوائف الأقليات، والهجوم عليها وعلى تراثها الثقافي والديني هو جزء من سياسة متعمدة يتبعها التنظيم بهدف قمع أو تطهير طوائف الأقليات العرقية والدينية من المناطق الواقعة تحت سيطرته. وفي ١٧ تموز/يوليه، نظمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) اجتماعا طارئا للخبراء بشأن صون التراث الثقافي في العراق ووضعت خطة عمل لمواجهة حالات الطوارئ.

٥١ - وقد ارتكب التنظيم والجماعات المسلحة المرتبطة به أيضا انتهاكات لحقوق الإنسان ضد أشخاص من غير المدنيين، وقام بقتل أفراد من قوات الأمن والموظفين الحكوميين المقبوض عليهم. فعلى سبيل المثال، تم أسر ٤٢ جنديا في العوينات، جنوب تكريت في ١٦ تموز/يوليه بعد اشتباكات بين قوات الأمن العراقية والجماعات المسلحة، وجرى إعدامهم في وقت لاحق. وفيما يتعلق بما يعتقد بأنه عملية قتل جماعي لما يبلغ ١٧٠٠ جندي عراقي تم أسرهم في معسكر سبايكر بالقرب من تكريت في يومي ١١ و ١٢ حزيران/يونيه، قام أقارب المفقودين بتنظيم العديد من المظاهرات يطالبون فيها السلطات العراقية بإلقاء الضوء على مصير أقاربهم المفقودين. وأعلنت الحكومة أنه جرى البدء في التحقيق من أجل تحديد ما إذا كان الإهمال من جانب الحكومة أو من جانب الجيش قد أسهم في محنة هؤلاء الرجال.

٥٢ - ولا تزال مناطق البلد التي لم تتأثر بشكل مباشر بالتراع المسلح متضررة من العنف. فبغداد على وجه الخصوص، قد عصفت بها الهجمات التي استهدفت المدنيين والأماكن العامة عمدا. ووقع الهجوم الأشد فتكا في ٢٢ تموز/يوليه عندما جرى القيام بتفجير انتحاري مزدوج في بغداد أدى إلى قتل ما لا يقل عن ٢٩ مدنيا وإصابة ٥٥ آخرين بجروح. ولا تزال ترد تقارير عن اكتشاف جثث مجهولة الهوية، وهي في العادة لرجال أصيبوا بطلقات نارية في رؤوسهم، ويعتقد بأنهم قد قتلوا على أيدي جماعات وميليشيات مسلحة لم يتسن تحديد هويتها. وقد تم العثور خلال الفترة المشمولة بالتقرير على ١١٧ جثة في بغداد وحدها.

٥٣ - ولا تزال الغارات الجوية وأعمال القصف المدفعي التي تقوم بها قوات الأمن العراقية تؤدي إلى حدوث أعداد كبيرة من الإصابات في صفوف المدنيين. ووقعت اثنتان من الغارات الجوية الأشد فتكا في الموصل في ١٦ تموز/يوليه، أسفرت عن مقتل ١٢ مدنيا وإصابة

٣٢ آخرين بجراح، وفي كركوك في ١٣ آب/أغسطس، أسفرت عن مقتل خمسة مدنيين، من بينهم طفل عمره ١٤ عاما، وإصابة سبعة بجروح.

٥٤ - ولا يزال استمرار النزاع المسلح وأعمال الإرهاب يؤثر سلبا على الأطفال في العراق. وقد تلقت فرقة العمل المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، التي تشترك في رئاستها بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) تقارير عن وقوع ٢٣٩ ضحية من الأطفال (٤٢ من الفتيات و ٨٠ من الفتيان، و ١١٧ لم يعرف جنسهم) قتل منهم ١٣٥ (٢٢ من الفتيات و ٤٥ من الفتيان و ٦٨ لم يعرف جنسهم) وأصيب ١٠٤ بجراح (٢٠ من الفتيات و ٣٥ من الفتيان، و ٤٩ لم يعرف جنسهم) بدءا من مطلع تموز/يوليه إلى ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، ويرجع ذلك على الأغلب إلى القصف العشوائي والأجهزة المتفجرة المرتجلة. وحدثت زيادة ملحوظة في التقارير عن عمليات تجنيد الأطفال التي يقوم بها تنظيم الدولة الإسلامية في جميع المناطق الخاضعة لسيطرتها، والمليشيات الموالية للحكومة في جميع مناطق النزاع.

٥٥ - وشهدت الفترة المشمولة بالتقرير تدهورا مستمرا فيما يتعلق بسلامة الصحفيين. وقد وردت تقارير عن حالات العنف والاعتداءات المتعمدة المرتكبة ضد العاملين في المجال الإعلامي والمؤسسات الإعلامية. وقد قتلت ليلي يلدزهان، الصحفية المعروفة أيضا باسم دنيز فرات، في ٨ آب/أغسطس، ويواجه صحفيون آخرون تهديدات بقتلهم وأشكالا أخرى من المضايقة في أدائهم لمهامهم.

٥٦ - ولا يزال يساورني القلق الشديد إزاء عدم احترام وكالات إنفاذ القوانين للإجراءات القانونية الواجبة وعدم احترام الجهاز القضائي لمعايير المحاكمة العادلة، ولا سيما فيما يتعلق بالأشخاص المعتقلين والمحتجزين بموجب قانون مكافحة الإرهاب (رقم ١٣ لعام ٢٠٠٥).

٥٧ - ولا يزال العراق يقوم بإعدام الأشخاص المحكوم عليهم بذلك. فمنذ بداية عام ٢٠١٤، نفذ العراق ٦٠ عملية إعدام، منها إعدام أربعة رجال أُدينوا في ١٦ تموز/يوليه بموجب قانون مكافحة الإرهاب. وقد تجاهلت حكومة العراق نداءاتي ونداءات مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان الداعية إلى وقف تنفيذ عقوبة الإعدام امتثالا لقرارات الجمعية العامة ذات الصلة.

#### معسكر الحرية

٥٨ - تواصل بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق رصد حقوق الإنسان والحالة الإنسانية لتزلاء معسكر الحرية، وهو موقع مؤقت للعبور، وتيسير إيجاد الحلول للمشاكل

المتعلقة بإدارة المعسكر بين حكومة العراق وممثلي التزلاء. وحتى ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، تم تسجيل ٣ ١٦٠ من التزلاء لدى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ولا يزال ٢ ٧٣٣ فردا منهم يعيشون في معسكر الحرية.

٥٩ - ولا تزال الأمم المتحدة تبحث عن حلول دائمة للتزلاء، من خلال قنوات إعادة التوطين والقنوات القنصلية والإنسانية. وحتى ١٣ تشرين الأول/أكتوبر، نُقل ٣٩٥ فردا إلى خارج العراق؛ غادر ٣٠ فردا منهم إلى ألبانيا من خلال قناة مستقلة، ونُقل ١٢٣ فردا من خلال أذون قنصلية تسمح بالدخول مرة أخرى إلى تسعة بلدان، ونُقل ٢١٢ فردا من خلال القنوات الإنسانية إلى ثلاثة بلدان، ونُقل ٣٠ فردا عن طريق قنوات إعادة التوطين إلى خمسة بلدان وهي الدانمرك، وفنلندا، والسويد، والمملكة المتحدة، والنرويج. ويسرت لجنة الصليب الأحمر الدولية العودة الطوعية لسبعة أشخاص إلى جمهورية إيران الإسلامية. وقبلت حكومة ألبانيا مؤخرا مجموعة من ٢٤٠ فردا في إطار المسار الإنساني، وتجري التحضيرات لرحيلهم من العراق. وبالإضافة إلى ذلك، قبلت ثلاثة بلدان خمسة أشخاص من معسكر الحرية، وهم ينتظرون مغادرة العراق. ولا يزال ١ ٢٤٩ طلبا تتعلق بـ ١٨ بلدا تنتظر الحل من خلال المسارات الإنسانية والقنصلية وإعادة التوطين.

٦٠ - وتقوم حين هول لوت مستشارتي الخاصة في ما يتعلق بنقل نزلاء معسكر الحرية إلى خارج العراق، بتنسيق وثيق مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بمواصلة عملها مع طائفة واسعة من أصحاب المصلحة من أجل التوصل إلى حلول لنقل باقي نزلاء المعسكر. وقامت مستشارتي خلال الفترة المشمولة بالتقرير، بزيارة عدة عواصم للتباحث حول ترتيبات النقل الممكنة مع كبار المسؤولين الحكوميين ووكالات الأمم المتحدة، وغيرهم من أصحاب المصلحة.

#### جيم - المساعدة الإنسانية وإعادة الإعمار والتنمية

٦١ - لا يزال النزاع المسلح خلال الفترة المشمولة بالتقرير يتسبب في تفاقم الوضع الإنساني، فقد شُرد ما يربو على ١,٨ مليون مواطن عراقي منذ بداية عام ٢٠١٤. وفي آب/أغسطس وحده، شُرد ما يقدر بـ ٦٠٠ ٠٠٠ من المدنيين. وينتشر السكان النازحون حاليا في أكثر من ١ ٨٠٠ موقع في جميع أنحاء العراق. ويقوم ما يقدر بـ ٨٥٠ ٠٠٠ من النازحين في إقليم كردستان العراق، منهم أكثر من نصف مليون في محافظة دهوك. ويستضيف إقليم كردستان بالفعل معظم اللاجئين السوريين في العراق البالغ عددهم ٢٢٠ ٨٥٨، وبالتالي فإن طاقة الاستيعاب الإضافية محدودة. ويستضيف الحزام الأوسط من العراق، الذي يصعب الوصول إلى العديد من مناطقه الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة

الإسلامية في العراق والشام، ما يقدر بـ ٧٦٠.٠٠٠ من النازحين. ويقدر أن ١٧٠.٠٠٠ نازح يقيمون في المحافظات الجنوبية، ولا سيما مدن النجف وكربلاء والبصرة.

٦٢ - وفي إطار الاستجابة لنطاق الأزمة الإنسانية في العراق وتعقدتها، أعلنت الأمم المتحدة في ١٣ آب/أغسطس، عن رفع مستوى الحالة الإنسانية في العراق إلى "حالة طوارئ من المستوى ٣"، وهو أعلى مستويات حالات الطوارئ، وعينت نائباً لمنسق الشؤون الإنسانية لدعم الاستجابة الإنسانية. وفي الفترة من ١١ إلى ١٥ أيلول/سبتمبر، قامت وكالة الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسقة الإغاثة في حالات الطوارئ، بزيارة العراق لمناقشة حالة الطوارئ الإنسانية واستجابة الأمم المتحدة لها مع كبار ممثلي حكومة العراق وحكومة إقليم كردستان، بمن فيهم رئيسا الحكومتين. كما قامت بزيارة مخيم كنخه في دهوك.

٦٣ - وبدأ في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر تنفيذ خطة الاستجابة الاستراتيجية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٥. وتركز الاستجابة على أسر النازحين والمجتمعات المضيفة وسكان المناطق المتضررة من النزاع. ولا تشمل هذه الاستجابة الحالات السابقة البالغة حوالي ١ مليون شخص شُردوا بسبب النزاعات الدائرة من قبل في العراق، بل تولى الأولوية للمناطق على أساس تحليل مواطن الضعف على نطاق المجموعات، بما في ذلك نسبة السكان المحتاجين. وتغطي خطة الاستجابة مدة عامين، ويتوقع أن تبلغ كلفتها ٢,٢ بليون دولار. وتشمل احتياجات هذه الاستجابة من التمويل البرامج التي سبق أن مولتها عدة جهات مانحة، ولا سيما المساهمة الكبيرة التي قدمتها المملكة العربية السعودية. وبلغ مجموع ما تم استلامه أو التعهد به حتى الآن ٨٣٥ مليون دولار، منها ٥٩٦ مليون دولار لفائدة خطة الاستجابة الاستراتيجية. وأدت هذه الأموال إلى تمكين الشركاء العاملين في المجال الإنساني من التعجيل بتوسيع نطاق عمليات الإغاثة استجابة لتدفق النازحين الكبير والمفاجئ، ومن اقتناء بعض العناصر اللازمة للاستعداد للشتاء؛ ولكن الزيادة في تفاقم حجم الأزمة بعد آب/أغسطس أدت إلى عدم كفاية التمويل المتاح لتلبية جميع الاحتياجات إلى حد خطير.

٦٤ - وقدمت اليونيسف خلال الفترة المشمولة بالتقرير، مساعدات إلى ٦٠٠.٠٠٠ من النازحين، في شكل برامج لتوزيع المياه وخدمات الصرف الصحي في المقام الأول. وقدمت مفوضية شؤون اللاجئين الدعم إلى أكثر من ٤٩٠.٠٠٠ من النازحين في جميع أنحاء العراق، بتوفير المأوى ومعونة المعيشة. وقامت مجموعة الحماية التي تقودها المفوضية برصد احتياجات ٣٤٦ ١٨٨ فرداً في جميع أنحاء العراق لتحديد احتياجاتهم، وتواصل تقديم المساعدة القانونية لهم والقيام بأنشطة الدعوة والإحالة وما إلى ذلك من المساعدات المحددة الأهداف. ومنذ تموز/يوليه، شملت أنشطة رصد الحماية حوالي ٣٠.٠٠٠ أسرة، وتلقت ٧ ٥٠٠ أسرة

مساعدة قانونية. وقامت المنظمة الدولية للهجرة بتوزيع المواد اللازمة لمواجهة الطوارئ على أكثر من ٢١٠ ٠٠٠ من النازحين. وقدمت منظمة الصحة العالمية أدوية وإمدادات طبية إلى ما يقرب من ٩٥٠ ٠٠٠ مستفيد، واستقدمت ٢٢٠ من الأطباء والمرضى، وساعدت إدارات الصحة في جميع المحافظات على تعزيز نظم رصد انتشار الأمراض. وقدمت اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية الدعم إلى وزارة الصحة في حملة تحصين جماعية ضد شلل الأطفال في آب/أغسطس، استفاد منها ٣,٧٥ مليون طفل دون سن الخامسة. واستفاد ٩٨٦ ٠٠٠ شخص في جميع أنحاء العراق من المواد الغذائية التي قدمها برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة. وفي محافظة دهوك، واصل برنامج الأغذية العالمي تقديم وجبات ساخنة مرتين في اليوم لأكثر من ١٠٠ ٠٠٠ شخص حتى أيلول/سبتمبر، حين تم تزويد المجتمع المحلي بمواقد الطهي. وقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بحفر آبار للمياه لفائدة ١ ٠٠٠ شخص في المخيم الجديد في الداوودية وقدم المساعدة القانونية للاجئين والنازحين. كما قدم البرنامج المساعدة إلى السلطات المحلية على صيانة الخدمات الصحية وخدمات الصرف الصحي في ١٠٠ مدرسة وفي المجتمعات المضيفة. وقام صندوق الأمم المتحدة للسكان بنشر ٥٠ من الممرضات والقابلات لتقديم خدمات الصحة الإنجابية إلى ٢ ٣٥٠ من النساء النازحات في دهوك. وقام مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع بتوزيع مصابيح تعمل بالطاقة الشمسية على ٤٠٠ من أسر النازحين في دهوك، وهو يعمل مع الحكومة من أجل تثبيت أضواء تعمل بالطاقة الشمسية في الشوارع ونظم فولطاضوئية خارج الشبكة في المرافق الصحية والمراكز المجتمعية والمدارس ومراكز الشرطة ومحطات إطفاء الحرائق في المجتمعات المضيفة. وقدمت المفوضية مساعدة نقدية لمرة واحدة إلى ما يقرب من ١٠ ٠٠٠ أسرة في وسط وجنوب العراق.

٦٥ - ويزداد الضغط على المجتمعات المحلية في جميع أنحاء البلد، حيث أدى استمرار تدفق النازحين إلى أزمة إيواء هائلة، مما أثر أيضا على قطاع التعليم في البلد. وبما أن هناك ٢ ٠٠٠ مدرسة توفر المأوى حاليا للنازحين في جميع أنحاء البلد، فقد تم تأجيل بدء العام الدراسي حتى ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر. ومنذ إنشاء تجمع تنسيق المخيمات وإدارتها في أواخر آب/أغسطس، قدمت المفوضية وغيرها من الوكالات الدعم إلى السلطات الحكومية في إقامة خمسة مخيمات من أصل المخيمات المقرر إنشاؤها في جميع أنحاء البلد والتي يبلغ مجموعها ٣٦ مخيما لإيواء ما يقرب من ٣٠٠ ٠٠٠ من النازحين. ومع اقتراب فصل الشتاء، بدأ فريق الأمم المتحدة القطري المعني بالشؤون الإنسانية برامج الاستعداد للشتاء بنصب خيام عائلية على بلاطات خرسانية، وتزويد النازحين بلوازم العزل الحراري للخيام، وملابس شتوية، وسخانات ماء تعمل بالطاقة الشمسية.

٦٦ - وفي بداية أيلول/سبتمبر، تم تعيين مستشار في مجال القدرات المتعلقة بالمسائل الجنسية في العراق لتقديم الدعم التقني في تعميم مراعاة المنظور الجنساني في الاستجابة الإنسانية. وقدمت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة الدعم النفسي وزودت النازحات في إربيل بمهارات مدرة للدخل.

٦٧ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم تحدث تغييرات كبيرة في أوضاع اللاجئين السوريين في العراق البالغ عددهم ٨٥٨ ٢٢٠ لاجئاً. ولا يزال الوصول إلى اللاجئين السوريين في مدينة القائم صعباً بسبب سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام على الحدود بين الجمهورية العربية السورية والعراق. وفي ٢١ آب/أغسطس، نجحت منظمة الإغاثة الإسلامية العالمية، وهي أحد شركاء برنامج الأغذية العالمي، في تسليم ١ ٢٠٠ سلة غذائية قدمها البرنامج إلى هذا المخيم. ومنذ تموز/يوليه، عاد أكثر من ٦ ٠٠٠ من السوريين إلى وطنهم عبر معبر بيش خابور الحدودي.

٦٨ - وفي مخيم دوميز، تلقى ١٠٠ ٠٠٠ من اللاجئين السوريين مساعدات بواسطة برنامج القسائم الذي يضطلع به برنامج الأغذية العالمي، الذي يدفع ٣١ دولاراً شهرياً لكل لاجئ مسجل. وواصلت المنظمة الدولية للهجرة أيضاً مشروع سبل كسب العيش الذي تنفذه في دوميز، بينما قامت مفوضية شؤون اللاجئين بتيسير الحصول على فرص العمل من خلال تطوير المهارات، وافتتحت داراً للتوليد في آب/أغسطس، تجري فيها حوالي ٣٠ ولادة في الأسبوع. وفي آب/أغسطس أيضاً، بدأ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برنامجاً يتعلق بالعنف الجنسي والجنساني في مخيمات السوريين الموجودة في إقليم كردستان.

٦٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، انخفض النشاط في إطار الخطة الإنمائية إلى أدنى مستوى بسبب عملية تشكيل الحكومة، وتفاقم حالة انعدام الأمن الذي أدى إلى نقل معظم موظفي الأمم المتحدة إلى إربيل، وضخامة المطالب الناجمة عن الأزمة الإنسانية؛ بيد أن وزارة التخطيط وافقت على تمديد ٢٠ مشروعاً لكي يجري تنفيذها في عام ٢٠١٥. وحولت حكومة إقليم كردستان ٥,٦ مليون دولار إلى الصندوق الاستئماني للشراكة الدولية (من أصل ١٦ مليون دولار تعهدت بتقديمها). وبالإضافة إلى ذلك، قام فريق الأمم المتحدة القطري بالتنسيق مع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، بصياغة موجزات سياساتية للحكومة القادمة، تشمل قضايا مثل إدارة المالية العامة، واللامركزية، وتقاسم الإيرادات، والحماية الاجتماعية، والتنوع الاقتصادي، وتحديث القطاع العام، وقانون المواد الهيدروكربونية، والمخاطر المحدقة بالتماسك الاجتماعي نتيجة للتحويلات الديموغرافية الناجمة عن النزاع، وإيجاد حلول دائمة للنازحين.

## دال - القضايا الأمنية والتشغيلية

٧٠ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أدى تدهور البيئة الأمنية إلى حث الأمم المتحدة على اتخاذ تدابير تخفيفية لكفالة سلامة موظفيها وأمنهم، بما في ذلك نقل الموظفين الدوليين والوطنيين غير الأساسيين إلى مراكز عمل أخرى خارج بغداد ولكن داخل العراق، ووضع حد أقصى لعدد الموظفين الموجودين في بغداد، ووضع خطط إجلاء مستكملة للموظفين الأساسيين المتبقين في العاصمة، والإبلاغ بمستجدات الوضع الأمني في الوقت المناسب، وإسداء المشورة إلى جميع الموظفين.

٧١ - وعلى الرغم مما بذلته المنظمة من جهود ومن توسّطي الشخصي لدى الحكومة، فإنه لم يتسنَّ بعدُ إبرام اتفاق مركز البعثة بعد مضي أكثر من ١١ عاما على إنشائها. ولا يزال عدم التوصل إلى اتفاق يشكل عائقا لا يستهان به أمام عمليات الأمم المتحدة في العراق ويحدّ من فعاليتها إلى حد بعيد.

## رابعاً - ملاحظات

٧٢ - منذ التقريرين اللذين سبق لي أن قدمتهما، واللذين شددت فيهما على خطورة التحديات التي تواجه العراق، ازداد تدهور الوضع الأمني والإنساني في البلد ولا يزال يبعث على القلق البالغ. وإني أتوجه بالشكر إلى مجلس الأمن للدور الذي يضطلع به في حشد الدعم الدولي للعراق، حيث لا يمكن نزع فتيل تهديد الإرهاب إلا من خلال المشاركة المستمرة والشاملة والنشطة من جانب الشركاء على الأصعدة الوطني والإقليمي والدولي. وإنني أحث المجتمع الدولي على مواصلة تعزيز وتوسيع نطاق الدعم لحكومة العراق في حربها ضد الإرهاب وفقا للقانون الدولي، بينما تعمل في الوقت نفسه على وضع حماية المدنيين في طليعة جهودها.

٧٣ - وكان مما شجعتني للغاية تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، التي أثبتت التزامها بحل القضايا التي طال أمدها من خلال الاضطلاع بعملية سياسية شاملة للجميع وتنفيذ حزمة إصلاح شاملة. وإنني أحث المجتمع الدولي على تقديم دعمه الكامل للحكومة الجديدة، بما في ذلك لتنفيذ التوافق الوطني الناشئ على تقاسم السلطة، وتعزيز المؤسسات الديمقراطية وإعادة الأمن والاستقرار السياسي. كما إني أهاب بدول المنطقة أن تساهم بشكل بناء مع الحكومة الجديدة لتسهيل اندماج العراق في المنطقة والمجتمع الدولي بشكل أعمق. وستواصل الأمم المتحدة بذل كل جهد ممكن لمساعدة حكومة وشعب العراق في هذه العملية.

٧٤ - وإنني أرحب بالخطوات الأولية التي اتخذتها الحكومة الجديدة في العراق من أجل تحقيق المصالحة الوطنية وإعادة الإعمار والإصلاح السياسي والأمني. وإنني أرحب بشكل خاص بالأمر الذي أصدره رئيس الوزراء بوقف الغارات الجوية العراقية في المناطق المدنية والتزامه بحماية المدنيين. وإنني أحث السلطات العراقية على التمسك التام بهذا الالتزام. وأرحب أيضا بقرار مجلس الوزراء بإنشاء صندوق لإعادة الإعمار لإعادة بناء المناطق التي تضررت خلال العمليات العسكرية، والتخطيط لتعويض النازحين وتسهيل عودتهم. ويشجعي أيضا قرار مجلس الوزراء بالشروع في إنشاء الحرس الوطني. فإن من شأن هذا القرار أن يمكّن الجهات الاتحادية والمحلية على حد سواء من العمل بشكل متبادل وفعال على الحفاظ على أمن كل محافظة من المحافظات ومواجهة التهديدات المحتملة كافة. وتعلن الأمم المتحدة عن استعدادها للمساعدة في كل هذه المساعي الهامة.

٧٥ - وإنه ليشجعي أن التعاون والتنسيق في المجال الأمني بين حكومة العراق وحكومة إقليم كردستان قد ازداد بشكل كبير في المعركة المشتركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية. وإنني أرحب بالتزام رئيس وزراء العراق بحل الخلافات العالقة بشأن الميزانية بين حكومته وحكومة إقليم كردستان. ويتعين حل مسألة تقاسم الإيرادات والميزانية وفقا للدستور لما فيه مصلحة شعب العراق. ولا يمكن حل الخلافات بين بغداد وإربيل إلا من خلال التعامل المباشر والبناء. وستواصل الأمم المتحدة تسهيل هذه العملية.

٧٦ - وإنني أدين بشدة الهجمات الإرهابية وانتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث باستمرار في العراق على أيدي تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات المسلحة المرتبطة به. وقد هالي قتل العراقيين وخطفهم واغتصابهم وتعذيبهم، فضلا عن قيام تنظيم الدولة الإسلامية بتجنيد الأطفال واستخدامهم. ولا تزال طوائف الأقليات مستهدفة بشكل خاص من تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسعى بشكل منهجي ومتعمد إلى تطهير الأراضي الواقعة تحت سيطرته. ويمكن أن تشكل بعض هذه الأفعال جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وإنني أحث حكومة العراق والمجتمع الدولي على العمل من أجل كفالة تقديم جميع مرتكبي هذه الجرائم إلى العدالة. ومن واجب جميع الأطراف، بما في ذلك تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات المسلحة المرتبطة به والمليشيات الأخرى، احترام حقوق الإنسان والتقييد بجميع الالتزامات الواجبة التطبيق بموجب القانون الإنساني الدولي، بما في ذلك الالتزامات المتعلقة بحماية السكان المدنيين.

٧٧ - ولا تزال الأزمة الإنسانية المتصاعدة في العراق تدعو لبالح قلق. وقد قامت الأمم المتحدة برفع مستوى جهودها الإنسانية في جميع أنحاء البلد. وإنني أدعو الحكومة إلى وضع

استراتيجية وطنية لمعالجة أوضاع النازحين، وكذلك لاستعادة الخدمات الاجتماعية الأساسية في جميع أنحاء العراق. وتعلن أسرة الأمم المتحدة في العراق عن استعدادها لتقديم الدعم التقني اللازم لتحسين تنسيق وتقديم المساعدة الإنسانية. وأود أن أشكر الدول الأعضاء التي قدمت دعماً سخياً للجهود الإنسانية التي تضطلع بها الأمم المتحدة في العراق، والتي ساعدت على إنقاذ حياة الآلاف. ومع ذلك، فإنني أشعر بالقلق من أن التمويل المتاح سوف يستنفد بسرعة قبل فصل الشتاء وإني أحث حكومة العراق ومجتمع المانحين على مواصلة دعمهم.

٧٨ - إن الحل العسكري وحده لن يحل المشاكل في العراق. ولا بد من القيام على سبيل الأولوية بمعالجة الظروف التي تولد السخط والعنف، من خلال اعتماد خطة سياسية واجتماعية واقتصادية شاملة تتناول احتياجات جميع مكونات المجتمع العراقي، والعمل في الوقت نفسه على تعزيز سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان. ومن الواجب إعادة الجماعات الساخطة، ولا سيما التي تقيم حالياً في مناطق النزاع، الى المشاركة في العملية الديمقراطية. وأحث جميع الفئات على أن تسعى للتوصل إلى حل لمشاكلها من خلال قبول الدستور والدخول فوراً في حوار جاد مع حكومة العراق من أجل تحقيق المصالحة السياسية والوقوف معاً ضد خطر الإرهاب والعنف من أجل بناء مستقبل أفضل لجميع العراقيين. وتعلن بعثة الأمم المتحدة عن استعدادها للمساعدة في هذه العمليات وفقاً لولايتها.

٧٩ - وما زلت أشعر بقلق بالغ بشأن استمرار عدم إبرام اتفاق لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق بشأن مركز البعثة. وأدعو حكومة العراق إلى التعاون مع الأمم المتحدة في اتخاذ إجراءات سريعة لكفالة وضع اللمسات الأخيرة على ذلك الاتفاق وبدء نفاذه. كما أسعى للحصول على دعم مجلس الأمن في تشجيع الحكومة على كفالة حل هذه المسألة في أقرب وقت ممكن.

٨٠ - وأخيراً، أود أن أشكر نيكولاي ملادينوف ممثلي الخاص، وموظفي الأمم المتحدة في العراق على جهودهم الحثيثة والتي اتسمت بالشجاعة في كثير من الأحيان. وهم سيواصلون تقديم الدعم والمساعدة للحكومة الجديدة ولشعب العراق كله. وأنا على ثقة بأن الشركاء الدوليين، بما في ذلك أعضاء مجلس الأمن والدول المجاورة للعراق، سوف يواصلون دعم الممثل الخاص في تنفيذ ولايته.